دع الارقام تتكلم!

اعلنت الحكومة السوفياتية ، في آخر الاسبوع الماضي ، عن تخفيض جديد في اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية تراوح ما بين ١٠ — ٢٠ بالمئة . وهو الرابع من نوعه منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها .

وواضح ان التخفيض في الاسعار يؤدي الى ازدياد الرخاء العام والى نمو قوة الشعب الشرائيـة .

ان اطراد تخفيض الاسعار في الاتحاد السوفياتي يؤكد ، بحد ذاته ، ان هذه الدولة الكبرى لا تسعى الى الحرب ولا تتأهب للحرب بحشد الجيوش وزيادة القوات المسلحة .

« فليس في وسع أية حكومة » كما قال الرفيق ستالين في تصريحه مؤخراً ، « ... ان تنزل الاسعار بما يكلف عشرات المليارات من الدولارات ، وان تزيد في الوقت نفسه القوات المسلحة دون ان تفلس » .

فزيادة القوات المسلحة ، وما يتطلبه ذلك من رصد اضخم الميزانيات للتسلح ولامداد الجيوش بالاسلحة ، تفرض اثقال كاهل الشعب بالضرائب الباهظة والاقلال من انتاج المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية ، لأن اكثر القوة الصناعية يكون موجهاً نحو الانتاج الحربي . وبالطبع ، فان هذا يؤدي الى رفع اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية والى خفض قوة الشعب الشرائيـة .

وهذه الظاهرة ليست وقفا على نظام رأس المال فحسب . ففي الحرب العالمية الثانية ، عندما دعي الشعب السوفياتي الى الذود عن حياض وطنه الاشتراكي والى سحق الغزاة الفاشيست الذين تجرأوا على تلطيخ الارض السوفياتية بنعالهم القذرة ، اضطر الاتحـاد السوفيـاتي الى رصد اضخم الميزانيات للتسلح ولامداد الجيوش بالاسلحة ، مما ادى الى اضعاف قوة الشعب الشرائية الى حين .

واذ كان نمو قوة الشعب الشرائية في الاتحـاد السوفياتي هو نتيجة حتمية لسياسة السلام التي تنتهجها حكومته ، فانخفاض قوة الشعب الشرائية (ازدياد الضرائب وارتفاع اسعار المعيشة) في البلاد الرأسمالية ، وخصوصاً في الولايات المتحدة الاميركية ، هو نتيجة حتمية لسياسة العدوان والتحضير للحرب التي تنتهجها الاقطار الاستعمارية ، وهو دليل صادق على حقيقة هذه السياسة .

ففي السنة الماضية ازدادت الضرائب التي تجبى من افراد الشعب الاميركي بمقدار عشرة الآف مليون دولار سنوياً . وفي الجزء الثالث من السنة نفسها عادت الضرائب فارتفعت بنسبة ٢٠ بالمئة عما كانت عليه في السابق . ويحضر ترومان الآن لاصدار تشريع يرفع بموجبه الضريبة العامة ، مرة اخرى ، بنسبة ٣٠ بالمئة .

ومنذ انتهاء الحرب العالمية الماضية ارتفعت اسعار المعيشة في الولايات المتحدة الاميركية ٣ اضعاف . وبعد الاعتداء الاميركي على كوريا ارتفعت اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية (حساب الجلة) بنسبة ٢١ بالمئة . وفي الشهر الماضي اعلن مدير دائرة التثبيت الاقتصادي في اميركا — اريك جونسون — انه من المحتم ان ترتفع اسعار المعيشة مجدداً في الأشهر القادمة!

وهـذه هي الحال ايضاً في الاقطار الرأسمالية التي تسير في ركاب المستعمرين الاميركيين وتأتمر بأوامرهم ، لتحويل شعوبها الى طعام للمدافع . فباطراد ترتفع اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية في بريطانيا . وبمقدار ٢٨ بالمئة ارتفعت اسعار المعيشة في ايطاليا ، وهكذا ...

وشعار « شد الأحزمة » المنتشر الآن بين الدوائر الحاكمة في جميع الأقطار الدائرة في فلك الاستعمار الاميركي (ومن المعروف اننا نكتوي بنار هذا الشعار هنا في اسرائيل ايضاً) هو من اوقع الأدلة على سياسة الحرب والعدوان التي ينتهجها المستعمرون الاميركيون واحلافهم.

هذا هو حديث الارقام الذي يضع النقاط على الحروف ويظهر الخيط الابيض من الخيط الأسود .

فالنضال العالمي الجبار من أجل السلام ، الذي يقوده الاتحاد السوفياتي ، ليس اذن « دعاية سوفياتية تضمر شراً » كما يحب اصدقاء ترومان ودولاراته ان يطمسوا على تأنيب الضمير ، بل هو نضال حقيق يستهدف صون السلام . فذلك في مصلحة كل الانسانية التي لا تريد ان تتحول قراها ومدنها الى خرائب ، كما حول الغزاة الاميركيون قرى كوريا ومدنها ، بل ان تتحول خرائبها وصحاريها الى جنائن غناء ، كما تحول الحكومة السوفياتية صحارى تركمانيا وغيرها.

ان ازدياد الرخاء الشعبي في الاتحـاد السوفياتي ، اذ هو برهان اكيد على نواياه السلمية ، هو في الوقت نفسه دليل على ان في مقدور الانسانية ان تقدم الخير العميم والحياة الرغدة ، لا لنفر من مصاصي الدماء ، بل لكل فرد من افرادها .

هذه هي الحقيقة التي تنطق بها الارقام فتثير اشد الحقد في نفوس القلة من مصاصي الدماء في كل مكان ، وترفع رؤوس الناس البسطاء في العالم اجمع أملا وثقة ورغبة في التخلص من الحروب ومسببي الحروب ...

الاتحاد



AL-ITTIHAD — אל–אתיחאד
10 March 1951
السبت ١٠ اذار سنة ١٩٥١ — الثمن — ٣٠ — ملا
العدد ٤٦ السنة السابعة

مجلس السلام العالمى يقرر عقد مؤتمر في الشرق الادنى واصدار نداء لعقد معاهدة سلام بين الدول الخمس الكبرى

قرر مجلس السلام، الذي انهى جلساته في الاسبوع الماضي، الطلب الى جميع لجان السلام القطرية في العالم بان تشرح اهمية ارسال وفد مجلس السلام الى هيئة الامم المتحدة ، وان تقدم هذه اللجان الى برلمانات بلادها مشاريع قوانين للمحافظة على السلام ، وان تجند الرأي العام لمقاومة جميع النشرات والتصريحات والافلام والاذاعات التي تدعو الى الحروب .

وقدمت في المجلس اقتراحات لعقد مؤتمر شعوب آسيا والمحيط الهادي للبحث في مقاومة اعادة تسليح اليابان . واقترح نشر نداء الى هـذه الشعوب للنضال من اجل تجريد اليابان من عسكريتها ولعقد معاهدة صلح معها في هذه السنة .

واتخذ قرار بالطلب الى سكرتارية لجنة السلام العالمية بان تنظم مؤتمرات سلام اقليمية في الشرق الادنى وشمال افريقيا واقطار اسكاندنافيا وغيرها .

ووافق المجلس على قرار بعقـد مؤتمر في باريس وبروكسيل لشعوب الدول المشتركة في حلف الاطلنطي ، واشراك مندوبين المان في هذا المؤتمر ، للبحث في تسوية قضية المانيا بالطرق السلمية .

وتقرر عقـد مؤتمر اقتصادي دولي في الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٥١ للبحث في رفع مستوى المعيشة في العالم ، وعقد مؤتمر من رجال الطب للبحث في اثر التحضيرات للحرب في حالة الجماهير الصحية . وتأليف مجلس دولي للعلاقات الثقافية ومجالس قطرية لتبادل المعلومات . وتأليف مركز افلام وتنظيم حملات جمع اموال لصندوق الدفاع عن السلام .

وقرر المجلس اصدار النداء التالي ودعوة الجماهير الى التوقيع عليه :

طبقا لاماني ملايين الناس في العالم على مختلف آرائهم في الاسباب المؤدية الى خطر حرب جديدة ، ومن اجل توطيد السلام وضمان الامن الدولي ، فانا نطالب بعقد معاهدة سلام بين الدول الخمس الكبرى : الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وبريطانيا العظمى وفرنسا .

ونحن سنعتبر رفض اي من حكومات الدول الكبرى مقابلة بينها دليلا على نوايا تلك الدول العدوانية .

ونحن ندعو جميع الاقطار المحبة للسلام الى تأييد المطالبة بعقد معاهدة سلام مفتوحة لجميع الشعوب .

ونحن نضع تواقيعنا على هذا النـداء وندعو جميع اصحاب النوايا الحسنة وجميع المنظمات التي تنشد تعزيز السلام الى وضع تواقيعهم هم ايضا .

وقد وقع على هـذا النداء اعضاء مجلس السلام .

في مؤتمر وكلاء وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى

الاتحاد السوفياتي يطالب بتجريد المانيا من السلاح وتخفيض القوات المسلحة للدول الاربع الكبرى

اميركا تصر على الرفض وتحاول عرقلة اعمال المؤتمر

باريس — افتتح هنا يوم الاثنين مؤتمر وكلاء وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى ، لاعداد جدول ابحاث مؤتمر وزراء الخارجية . فاقترح ممثل الاتحاد السوفياتي اندريه غروميكو ان يوضع على جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية المقترح قضية تنفيذ اتفاق بوتسدام فيما يتعلق بتجريد المانيا من السلاح واحلال الدمقراطية فيها، وتخفيض اسلحة الدول الاربع الكبرى ، وتحضير معاهدة صلح مع المانيا موحدة وجلاء قوات الاحتلال عنها .

واقترح ممثل بريطانيا ارنست دينس بالاتفاق مع اميركا وفرنسا ، جدول اعمال مؤلف من ثلاث نقاط اهمل فيه قضية تجريد المانيا من السلاح وقضية تخفيض القوات المسلحة للدول الكبرى وطالب بوضع قضية النمسا في جدول الاعمال .

وفي اليوم التالي اعلن غروميكو ان الاتحاد السوفياتي يوافق على وضع قضية النمسا على جدول الاعمال على ان تربط بقضية تريستا التي حولتها الدول الغربية الى قاعدة حربية .

وقال ان حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اذا وافقت على الاقتراح السوفياتي بشان البحث في تخفيض القوات المسلحة للدول الاربع الكبرى ، فانها بهذا تستطيع ان تبرهن على رغبتها في تخفيف حالة التوتر الدولي . وقال ان تحضير الدول الغربية لاعمال العدوان ومشاريع هذه الدول لاعادة تسليح المانيا هي العامل الرئيسي في توتر العلاقات بين دول اوروبا .

والنقطة الرئيسية المختلف عليها هي قضية تسليح المانيا . فان ممثل الاتحاد السوفياتي قد وضع مسألة تجريد المانيا من السلاح في رأس جدول الاعمال ، لانها اخطر قضية تمس المصالح الاساسية لشعوب اوروبا ، في حين ان ممثل الولايات المتحدة يرفض رفضا باتا بحث هذه القضية خوفا من ان يؤدي البحث فيها الى شل قرارات الحلف الاطلنطي بشأن اعادة تأليف الجيش النازي .

وقد كتبت جريدة «هيرالد تريبون» بصراحة ان شبحاً مخيفاً يحوم على اولئك المسؤولين عن سياسة اميركا الخارجية لان الروس سيقترحون تسوية قضية المانيا على اساس وحدتها وانسحاب قوات الاحتلال منها واجراء انتخابات حرة لحكومة المانيا موحدة .

ويرى كاتب المقال ان هذا الاقتراح السوفياتي سيؤدي الى وقف تسليح الدول الغربية والى تفكك الحلف الغربي .

وتحاول الصحف الاميركية عرقلة اعمال المؤتمر وبث اليأس من نجاحه . وتقول جريدة «هيرالد تريبون» « ان كل ما يقال في باريس هو اقل اهمية من تصويت الكونغرس على قرار يبرهن على ان الدول الغربية ستواصل تعزيز قواتها » .

لعرقلة مؤتمر باريس

الدول الغربية تمنح حكومة بون صلاحيات جديدة

بون — سمحت الدول الغربية لحكومة بون في المانيا الغربية باقامة وزارة للخارجية تتولي اكثر الصلاحيات الحكومية ولكن منعتها من ايجاد اية صلة دبلوماسية مع الجمهورية الالمانية الدمقراطية ومن اتخاذ اية اجراءات تتنافى مع سياسة اميركا وبريطانيا وفرنسا.

ولقاء هذا تعهدت حكومة المانيا الغربية بالمساهمة في توفير المواد الخام للصناعة الحربية الاميركية .

اريد السلام

الصورة فوق هذا الكلام هي نقلا عن تحفة فنية ابدعتها ريشة الفنان السوفياتي ي . كاتسمان . وسماها صاحبها : «اريد السلام» . والفتاة التي وضعت دفترها وقلمها الى جانبها وتتطلع من النافذة نحو المستقبل الذي تحلق فيه حمامة بيضاء ، تعبر ، ابدع تعبير ، عن الرغبة في السلام التي تتمثل في صدور النشء السوفياتي الذي يجد ويدرس للبناء والسلام لا للتدمير ولا للحرب .

تخفيض اسعار جديد في الاتحاد السوفياتي

اعلن راديو موسكو في هـذا الاسبوع عن تخفيض جديد في اسعار الخبز والمواد الغذائية والحاجيات الحيوية الاخرى بما يتراوح بين ١٠ و ٢٠ بالمئة . وهذه هي المرة الرابعة التي تخفض فيها اسعار الحاجيات في الاتحاد السوفياتي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وهذا التخفيض الجديـد هو ١٠ بالمئة في اسعار الخبز والدقيق والزبوت والزبدة والجبن ، و١٠ بالمئة في اسعار اللحوم والحليب والبيض والشاي والقهوة والتبغ والراديوات والدراجات والساعات ، و٢٠ بالمئة في اسعار الثقاب والبنزين ومواد البناء والاثاث .

وبهـذا التخفيض سيوفر الشعب السوفياتي نحو ٣٥ مليار روبل في السنة

وكان هذا التخفيض بفضل النجاح في تنفيذ المشروع الاقتصادي في سنة ١٩٥٠

وقد قوبل هذا التخفيض بابتهاج الشعب وحماسه . وهو دليل جديد على سياسة البناء السلمي التي ينتهجها الاتحـاد السوفياتي .

واما في اميركا وفي بريطانيا

تخفيض مستمر في مستوى المعيشة

واشنطن — «على الشعب الاميركي ان يشد احزمته اكثر فاكثر» . هذا ما اعلنته ، يوم الاربعاء الماضي ، « لجنة سياسة الضرائب» المركزية في امريكا. وذلك في بيان جاء فيه ان انتاج المواد الغذائية والاستهلاكية سينخفض الى الحد الادنى بينما ستزداد الضرائب التي تجبى من الشعب الاميركي لجمع ميزانية حربية تبلغ ٧١٦٠٠ مليون دولار ..

لندن — اخبر هيوجاتسكل ، وزير المالية ، الشعب البريطاني ، يوم الاربعاء الماضي ، ان عليه ان يتحمل تضحيات جديدة لجمع ميزانية حربية تبلغ ٤٧٠٠ مليون جنيه استرليني . وقال: ان الشعب البريطاني لا يستطيع ان ينتظر تحسنا في مستوى معيشته بل انخفاضا مستمراً ، فعليه ان ينتظر ارتفاعا متواليا في اسعار الحاجيات الضرورية ونقصا مستمراً في المواد الغذائية والاستهلاكية (طالع افتتاحية هذا العدد) .

صحيفة مصرية تتحدث عن اتفاق سري بين اسرائيل واميركا

القاهرة — نشرت صحيفة « الجمهور المصري » انها علمت « من مصادر وثيقة الاطلاع ان هناك اتفاقا عقد بصفة سرية بين اسرائيل وامريكا وقعه السيد شاريت بالنيابة عن حكومته ، ينص على ان تنضم إسرائيل صراحة الى الكتلة الغربية، على ان تزودها امريكا بكل ما تحتاج اليه من مساعدات مالية واسلحة كتلك المساعدات التي تنالها تركيا واليونان » .

واضافت الصحيفة المصرية الى ذلك ان اثار هذا الاتفاق السري ظهرت في توسيع مطار اللد وفي توسع عملية التجنيد في اسرائيل .

عمال الاسلحة في بريطانيا يضربون عن العمل

لندن — اتسعت حملة الاضرابات، التي اعلنها عمال بريطانيا ، احتجاجا على اصحاب الصناعة ، الذين يريدون اجبار العمال على العمل ساعات اضافية وادخال نظام المقاولة والتهديد بطرد كل عامل يعارض ذلك ، فشملت مصانع الاسلحة ومشاغل الهندسة .

وقد طلب ٥ آلاف عامل ، من عمال الاسلحة في نيوكاسل ، من لجان العمال ان ترفض نظام المقاولة والساعات الاضافية .

وتوقف العمل في مصانع لندن وشمال بريطانيا واستدعت الحكومة رجال بوليس اسكتلنديارد وارسلتهم للتجسس على منظمي الاضرابات الذين — كما تدعي الشرطة — يقصدون تخفيض انتاج الاسلحة .

اتساع الاضراب في العراق

بغداد — اتسع الاضراب الـذي اعلنه عمال البترول في البصرة ، منذ اسبوعين ، حتى شمل جميع عمال البترول في العراق ، ويستمر الاضراب على الرغم من قيام البوليس بمهاجمة العمال المضربين ومحاولة ارجاعهم الى العمل بالقوة. وعندما قام البوليس باعتقال عدد من العمال المضربين ازداد اصرار العمال على مواصلة الاضراب وتعاظم التأييد الشعبي لهم . وقد فشلت جميع المساعي التي بذلتها الحكومة لاقناع العمال بالعدول عن اضرابهم ،ومن المنتظر ان تثار قضية الاضراب في البرلمان العراقي في الاسبوع القادم .

اغتيال رئيس حكومة ايران

طهران — قتل رئيس حكومة ايران الجنرال علي رازمارا اثناء الصلاة في المسجد . وقبض على القاتل واثنين من زملائه . واعلنت حالة الطوارئ في ايران ، والمعتقد ان للاستعمار الاميركي يداً في هذه الجريمة .

٨ آذار يوم المرأة العالمى

تحت شعار تشديد النضال من اجل السلام تحتفل النساء الدمقراطيات في اسرائيل وفي العالم كله في هذا الاسبوع بيوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي ، يوم تجنيد نصف الانسانية الى جانب قوى الدمقراطية والسلام .

ان النساء الدمقراطيات في العالم كله يناضلن في صفوف المدافعين عن السلام ضد مثيري الحروب ، وضد سباق التسلح ، وضد تخفيض مستوى حياة الجماهير .

والنساء الدمقراطيات في اسرائيل، اليهوديات منهن والعربيات ، يناضلن معا جنبا الى جنب من اجل سلام اسرائيل واستقلالها وضد تحويل هذه البلاد الى قاعدة عسكرية لمثيري الحروب ، ومن اجل دستور دمقراطي يضمن مساواة المرأة في العمل والاجور وكل الحقوق الاجتماعية ، وضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

وبهذه المناسبة ستعقد النساء الدمقراطيات في اسرائيل اجتماعات شعبية احتفالية في القدس وتل ابيب وحيفا والناصرة وسائر المدن الاسرائيلية .

وفي هذا اليوم ستشدد المرأة في اسرائيل نضالها ضد ضم بلادنا الى اية كتلة استعمارية عدوانية ، ومن اجل السلام والمستقبل السعيد لابنائها .

• ٣٠ الفا يتظاهرون من اجل السلام في طهران

طهران — على الرغم من الارهاب البوليسي اجتمع هنا ، في الاسبوع الماضي تحت راية انصار السلام في ايران ، ٣٠ الف شخص في اجتماع جبار طالب الدول الخمس العظمى بعقد ميثاق سلام فيما بينها وبسحب القوات الاميركية من كوريا وتايوان (فرموزا) .

ملاحقة انصار السلام فى مصر

القاهرة — تشتد ملاحقة البوليس السياسي المصري لجماعة انصار السلام المصرية.وقد صادر البوليس كتيبا كانت اصدرته الجماعة لتوضيح اهدافها . وتنظم الحكومة المصرية الان قضية ضد قيادة حركة انصار السلام في مصر مستندة على الامر العسكري الذي صدر في عهد النقراشي وهو يقضي بعدم الانضمام الى منظمات عالمية .

ومن المنتظر ان يتسع التحقيق في هذه القضية حتى يشمل جميع اعضاء اللجنة التحضيرية لانصار السلام ومن بينهم البنداري باشا وحفني محمود باشا واربعة من النواب الوفديين وبعض الصحفيين والكتاب المعروفين .

بيروت تتظاهر من اجل السلام

حيفا — جاء في الانباء الواردة من بيروت ان مظاهرة ضخمة قد اخترقت شوارع بيروت ، في الحادي عشر من شباط الماضي ، بدعوة من حركة انصار السلام اللبنانية ، تحت شعارات : « الشعوب العربية من معسكر السلام العظيم » و « لن نعطي قواعد عسكرية ومطارات لمثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين » .

وقد اعتدت الشرطة على المتظاهرين وفرقتهم بالقوة واعتقلت كلا من نسيب نمر وعبد الوهاب القاضي وجورج بضون ، وصادرت اعدادا من مجلة الطريق ونشرات اخرى تدعو الى السلام ، مما احدث موجة من السخط والاحتجاج يقف في رأسها عدد من المحامين .

واذاع راديو موسكو ان مظاهرات سارت في احياء بيروت احتجاجاً على ابحار وحدات من الاسطول الاميركي في المياه اللبنانية .

وتلقت الحكومة اللبنانية عدداً كبيراً من برقيات الاحتجاج على وجود قطع الاسطول الاميركي في المياه اللبنانية الذي يقصد به تحويل لبنان وسوريا الى قواعد عسكرية للاستعمار الاميركي .

حول العالم

● تلقم دون فيوري، كاهن كنيسة دورغالي في سردينيا، مناقشة في الكنيسة بينه وبين سكرتير الحزب الشيوعي في المدينة «لفضح» الشيوعية. وقد اكتظت الكنيسة بالمستمعين وابتدأ الكاهن نهاجم الاتحاد السوفياتي بشتى «التهم». ولما وقف سكرتير الحزب يرد على الكاهن معيداً كلمات الرفيق ستالين «ان من الممكن المحافظة على السلام اذا اخذت الشعوب قضية السلام بيدها»، دوت قاعة الكنيسة بالهتاف والتصفيق بحيث اضطر الكاهن الى التراجع واعلن «اذا كان ستالين مع السلام فكذلك انا». وفي اليوم التالي انتظم في صفوف الحزب الشيوعي في المدينة عشرون شخصاً جديداً.

● المتطوعون الصينيون يتمتعون بحب وتقدير الشعب الكوري اينما يحلون. فهم يقومون، بجانب تضحيتهم بارواحهم بكل المساعدات للشعب دون أن يكلفوه باي خدمة. فعلى المتطوعين الصينيين، كما جاء في اوامر القيادة لهم، «ان لا يزعجوا المواطنين، وان يحفروا مراحيضهم دون مساعدة من الشعب، وان ينظفوا الارض التي اقاموا عليها قبل مغادرتهم، وان يخلعوا احذيتهم قبل دخولهم البيوت (كما تقضي العادة في البلاد) وان لا يقبلوا اي شيء، ولو كان ابرة وخيطاً».

● مقتفين آثار هتلر، قرر المستعمرون البريطانيون في الملايو نقل سكان مدينة جنديرام الى معسكرات الاعتقال تمهيداً لمحو المدينة من الوجود بالمدافع والقنابل، بتهمة عطف السكان على المناضلين من اجل التحرر ومساعدتهم لهم على الرغم من انذار السلطات.

● ابتدأ اول مصنع اوتوماتيكي لصنع المكابس (البستونات) في الاتحاد السوفياتي ينتج كميات كبيرة للسيارات والتراكتورات. وفي هذا المصنع يتحول المعدن الخام بالطريقة الاوتوماتيكية الى بستونات جاهزة تصفها صناديق كرتونية. والمصنع ينتج ٩ اضعاف المصنع العادي مع توفير قدره ٧ ملايين روبل ولا يحتاج إلا الى ٢٠ بالمئة من العمال العاملين في مصنع آخر.

● اعلن دي فيتوريو، رئيس اتحاد النقابات العالمي، في اجتماع ضخم عقد في وارسو، بمناسبة جلسة اللجنة التنفيذية «ان اصحاب الملايين الاميركيين لن ينجحوا في تحطيم اتحاد النقابات العالمي رمز الوحدة والنضال من أجل وحدة الطبقة العاملة الاممية، ولن يكون في مقدورهم ان يفصلوا العمال في البلاد الرأسمالية والمستعمرات، عن اخوانهم في الاتحاد السوفياتي الذين بنوا، بعمالهم، طريق العمال الى التحرر والحياة السعيدة».

● ادباء كوريا وفنانوها وكتابها ليسوا بمعزل عن الشعب في نضاله ضد الغزاة الاميركيين. فهم يعملون في الجبهات الامامية والخلفية معرضين انفسهم لخطر الموت في سبيل شعبهم وبلادهم. وكثيراً ما استشهد عدد منهم وهو يقوم بدورة المشرق. وقد انتج هؤلاء قصصاً رائعة عن البطولة واناشيد شعبية يحفظها الشعب ويرددها في مختلف المناسبات، هذا عدا الافلام السينمائية واشرطة الاخبار التي تعرض في الجبهات.

سان مارينو المحاصرة

ملخصة عن مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية

سان مارينو، هي اصغر دولة في اوروبا، وباستثناء هواة طوابع البريد قل من يعلم بوجودها.

وتقع هذه الجمهورية في جبال ايطاليا الوسطى، وتبلغ مساحتها نحو ٦ آلاف هكتار، وعدد سكانها نحو ١٤ ألفاً، يقيم نحو ١٥٠٠ منهم في العاصمة.

ولقد نجت هذه الدولة الصغيرة من الاحتلال اثناء الحرب العالمية الثانية، ولكن قراها الصغيرة المسالمة، على الرغم من تخطيط حدودها باللون الابيض الواضح، لم تسلم من غارات الطائرات الاميركية.

وفي سان مارينو بضعة مصانع اكثرها مصانع نسيج، وتعتمد زراعتها على الكروم.

ويحكم الجمهورية وصيان ينتخبهما البرلمان لمدة ستة اشهر. واحزابها السياسية الرئيسية هي، كالاحزاب الايطالية، الشيوعيون، والاشتراكيون، والجمهوريون، والدمقراطيون المسيحيون. ولكن على خلاف الحالة في ايطاليا، تسفر الانتخابات البرلمانية هناك دائماً عن اكثرية للمعسكر الدمقراطي. وكثيرون من الاوصياء في السنوات الخمس الماضية كانوا من الشيوعيين والاشتراكيين.

وباستيلاء حكومة دي غاسبيري الرجعية الاكليركية على الحكم في ايطاليا، بدأت السلطات الايطالية تتدخل في شؤون سان مارينو الداخلية تدخلاً فظاً. ففي الانتخابات البرلمانية الاخيرة، مثلاً، وضعت مكبرات الصوت على حدود الجمهورية وراحت تنفث دعاية محمومة ضد الشيوعيين وتدعو الاهلين في سان مارينو الى انتخاب الدمقراطيين المسيحيين.

وتضغط حكومة ايطاليا ضغطاً اقتصادياً ايضاً على سان مارينو بغية التوصل الى اغراضها السياسية. فمن النواحي المهمة في اقتصاديات هذه الجمهورية حركة السياحة. وحتى المدة الاخيرة كان يزورها نحو الفين من السائحين من ايطاليا ومن الخارج. ولكن حكومة دي غاسبيري تعرقل اليوم السياحة الى سان مارينو.

وتشن الصحف الحكومية الايطالية حملة شنيعة على هذه الجمهورية وحكومتها وتنشر اقاصيص مختلفة عنها بأنها وكر للجرائم والتهريب، وان مؤامرات تحاك في اراضيها ضد أمن ايطاليا.

والسبب في ذلك ان الاوساط الرجعية الايطالية مستاءة جداً من الوضع في سان مارينو لان الاحزاب الدمقراطية: الشيوعيين، والاشتراكيين، والجمهوريين اليساريين، تؤلف الاكثرية في برلمان تلك الجمهورية.

ان السلطات الايطالية الرجعية تخشى الاثر الذي تحدثه الاوضاع هناك في المقاطعات الايطالية المجاورة، لانها اوضاع افضل من الاوضاع في ظل دي غاسبيري.

فسلطات سان مارينو لم تتردد، مثلاً، في انفاق نحو ٦٠ مليون ليرة ايطالية من ميزانيتها الصغيرة لتوفير العمل لبضع مئات من العمال العاطلين.

وجمهورية سان مارينو قد اصلحت ما افسدته الحرب بجهود اهليها ولم «تنتفع» بـ«حسنات» مشروع مارشال، ولم تستخذ لواشنطن. ولهذا تمقتها الاوساط الرجعية الايطالية، ولهذا تتدخل في شؤونها الداخلية بغية رفع «الدمقراطيين المسيحيين» والفاشيين الى الحكم.

ان الاوساط الحاكمة في روما تضيق الحصار، باستمرار، على سان مارينو. فالبوليس الايطالي قد سد جميع الطرق الموصلة اليها. وجميع السيارات المتجهة اليها توقف في الطريق عدة ساعات، وتعرض ركابها الى شتى انواع المضايقات. وكل سيارة تحاول المرور دون توقف تطلق عليها النار. وبحجة البحث عن مهربات يفتك البوليس بالات السيارات. والقصد من هذا كله ابعاد السائحين عن سان مارينو.

ويشمل هذا الحصار حتى البريد فهو لا يصل الآن الى سان مارينو الا اذا هرب في سيارات الاسعاف.

غير ان الرأي العام الدمقراطي في ايطاليا يرفع صوته في الدفاع عن سان مارينو. والصحف التقدمية ترد بشدة على مزاعم وافتراءات الوريقات الصفراء التي تطلق بوحي من وزارة الداخلية، وتفضح وتستنكر هذه الوسائل الشنيعة التي تلجأ اليها حكومة دي غاسبيري، وتظهر الغرض المقصود منها.

وقد وجه جماعة من النواب اليساريين استجواباً الى الحكومة الايطالية عن هذا الحصار غير المشروع فتملص دي غاسبيري من الجواب.

وقررت حكومة سان مارينو مؤخراً الاحتجاج على عمل الحكومة الايطالية الى هيئة الامم المتحدة والى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

بدمائهم كتبوا:

سننتقم للطفل الكوري!

من مشاهد «الدمقراطية الاميركية» في كوريا

موسكو — بقلم والف باركر —

كانت الساعة قد تجاوزت السابعة بقليل عندما وصلنا الى القرية الكورية، واخذنا نرتب امر نومنا.

وتوجهت، مع زميل لي، الى بيت صغير جاثم على مقربة من اشجار الغابة الصنوبرية. كان البيت هادئاً لا اثر للحياة فيه. دفعنا الباب فقتح، واضاء زميلي مصباحه اليدوي فاذا نحن امام منظر تقشعر له الابدان: ثلاث جثث غارقة في الدماء، مطروحة على الارض.

دخلنا الغرفة الثانية فاذا بها مبعثرة الاثاث. ومن شقوق ابواب خزانة خشبية قديمة تسرب الى سمعنا انين خفيف.

امسك زميلي بمسدسه وأعده للاستعمال. ودفع باب الخزانة فاذا نحن امام طفل صغير يرتعش من قمة راسه حتى اخمص قدميه، يرمقنا بعينين مستنجدتين حمراوتين من شدة البكاء.

وبهدوء ولطف قال زميلي: «لا تخف فنحن متطوعون صينيون». ولست اعرف هل هي الكلمات او شعور الطفل بأنا اصدقاء هو الذي دفعه لان يرمي بنفسه بين ذراعي زميلي ويبكي بكاء مراً.

وهنا كان قد لحق بنا قائد الفرقة وبعض رجاله الابطال، فاستمعنا الى القصة المحزنة التي رواها هذا الطفل الكوري الصغير.

لقد دخل الاميركيون الى القرية عند منتصف اليوم السابق بعدان هجرها اهلها الى الغابات للاختباء. لم تبق الا هذه العائلة فقد رفض الاب ترك محصولات قمحه الجيدة التي اصبحت لاول مرة، ملكاً له يتصرف بها كيف يشاء.

ولدى وصول الاميركيين، اختبأ الطفل في سدة السقف، ومن مكانه استمع الى صرخات اخته المستغيثة. واشار الطفل الى ساحة البيت قائلاً: «ابي يرقد هناك» واتجهت انظارنا الى حيث اشار فاذا بجثة الفلاح مطروحة ويداه ورجلاه مقيدة، والرأس بعيد عن الجثة. وعلى مقربة منه بقايا اوصال مقطعة منتشرة.

عدنا الى البيت، واجرينا تفتيشاً دقيقاً فوجدنا جثث ثلاث نساء عاريات: اخت الطفل وزوجة اخيه المحارب مع الجيش الشعبي الكوري. ولم يقتصر الاوغاد على اغتصابهن بل اعملوا فيهن الحراب تقطعن تقطيعاً.

اما في الغرفة الثانية فكانت جثة الام وهي لا تختلف في منظرها عن تلك الجثث الثلاث العارية.

لقد مر كثيرون من جنودنا في جهنم الحرب والمعارك، ولكن، امام هذه المناظر الوحشية، تساقطت دموعهم.

ومع هذه الدموع اهتزت القبضات تشد القنبلة وتحركت الشفاه ترسل اللعنات على الاوغاد الاميركيين.

لقد تذكر رجالنا وحشية المحتلين اليابانيين وقطعان شان كاي شيك ولكنهم رأوا الآن ان الاميركيين قد فاقوا هؤلاء وحشية واجراماً.

وبقلوب مثقلة، غادر جنودنا القرية. وابتدأت الطريق تنحدر اكثر فأكثر. وناضل رجالنا بقوة وحماس ضد العواصف الثلجية. وقبل وصولهم الى المعركة كتبوا بدمائهم الراية الكلمات التالية: سننتقم للطفل الكوري!..

لا مجاعات في الصين بعد اليوم

بكين — لم تعد الصين تفتقر الى الحنطة. ففي السنة الماضية بلغ المحصول ١٢٠ مليون طن، اي بزيادة ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ طن عن محصول سنة ١٩٤٩، وهذا يكفي كل رجل وامرأة وطفل في البلاد.

وهو الى جانب تحسن وسائل النقل، يقضي على افتقار الصين الى الاطعمة. ان المدن الساحلية، مثل شانغاي وكانتون وغيرهما، التي كانت تعتمد على استيراد الرز من الخارج، تزود الآن بالرز من محصولات البلاد.

وازداد محصول القطن ايضاً ٢٦٠ ألف طن عما كان عليه في سنة ١٩٤٩، و٢٠ بالمئة عن معدل ما كان عليه قبل الحرب. وهو يكفي لتشغيل مصانع النسيج طول السنة.

وهذا النجاح يبين مدى ما توصلت اليه الصين الحديثة في تحسين وتنمية الزراعة التي نقص محصولها الربع في سنوات الحرب.

ونجاح الزراعة هام جداً بالنسبة للصناعة الصينية ايضاً، فان هذه الصناعة تجد اليوم اسواقاً محلية لم تكن تحلم بمثلها في السابق. فالفلاحون لم يكن في وسعهم في السابق قط ان يشتروا مثل هذه الكميات من السلع الصناعية التي يشترونها الآن، فهم الآن يشترون المنسوجات المصنوعة في المصانع بدل المنسوجة في البيت، والسجائر بدل التبغ الحلو، وصابون التواليت، والمصابيح الكهربائية، والدراجات وغيرها من السلع التي كانت تعد في السابق من وسائل الترف في الارياف.

وهذا النجاح كله ناتج عن الاصلاح الزراعي. فان الفلاحين اليوم، بعد ان اصبحت الارض لهم، يبذلون كل جهد ونشاط في استثمارها. وقد ازدادت مساحة الارض المستثمرة نحو مليون هكتار.

ثم ان التعاون، والقروض التي تمنحها الحكومة للفلاحين واختيار البذور والاجراءات الحديثة الاخرى التي تنفذ على نطاق واسع، قد ساعدت كثيراً على نجاح الموسم وزيادة المحصول الى هذا الحد.

حكومة اليونان تهدد بالهجوم على البانيا في الربيع القادم

براغ — «ارفعوا الايدي عن البانيا»: هذا الشعار الآن يملأ جدران عاصمة اليونان اثينا. فقد علم الشعب اليوناني بانباء هجوم تعده الحكومة الفاشية اليونانية، باوامر الاميركيين، على البانيا.

ومحاولة الهجوم على البانيا هي خطة الفاشيست اليونانيين منذ سنة ١٩٤٥، ولولا يقظة الحزب الشيوعي اليوناني لنفذ مأجورو الاميركان خطتهم منذ وقت طويل.

ولتنفيذ هذه الخطة الاجرامية، دأبت الحكومة اليونانية على تنظيم تعديات استفزازية على حدود البانيا وعلى اتهام البانيا بانها تتأهب للعدوان على اليونان.

ومؤخراً ادلى رئيس وزراء اليونان، سوفوكليس فنزيلوس، بتصريح الى مراسل جريدة الديلي ميل البريطانية طلب فيه من الاميركيين والبريطانيين زيادة المساعدة المسلحة المقدمة الى الجيش اليوناني حتى يكون هذا الجيش «متأهباً لمقابلة العدوان في الربيع».

واذاع راديو اليونان الحرة ان خطة الهجوم على البانيا تتضمن القيام بحوادث استفزازية على الحدود وقيام قوات تيتو في يوغوسلافيا بهجوم مماثل ولربما تشترك ايطاليا ايضاً في هذا العدوان.

وواضح ان المستعمرين الاميركيين، بعد ان اصيبت مشاريعهم العدوانية في كوريا بالفشل، يحضرون لفتح «جبهات» جديدة ضد معسكر السلام في مناطق اخرى من العالم ومن اختيارهم قد وقع الآن على البانيا.

ستالين: أمل السلام

لقد كان تصريح الرفيق ستالين، الموجز والواضح والمنطقي، الذي ادلى به الى مراسل البرافدا في الشهر الماضي، نداء الانسانية كلها للنهوض من اجل صيانة السلام، وحتى اعدى اعداء الرفيق ستالين اضطروا الى الاهتمام بهذا التصريح والى دراسته، والى الارتجاف امام وقع صداه في قلوب الناس البسطاء. ان ستالين يتكلم بلسان الاكثرية الساحقة من سكان الارض، لأن ستالين يتعلق بالسلام. حيث يكون ستالين هناك يكون النصر: هذا هو أمل الانسانية وميث خوف اعدائها.

والصورة فوق الكلام تظهر مشهداً رائعاً قامت بعرضه الشبيبة الرياضية في بخارست عاصمة رومانيا الشعبية مؤخراً، حيث اصطفت في الساحة لتسطر اسم ستالين، وباسم حبي السلام. لقد تكونت هذه الاجسام الفتية من الحياة السعيدة لا تموت في الحروب والمجازر، وهي اذ تحيي ستالين بهذا العرض الرياضي الرائع تظهر بذلك انها تكون لبناء الحياة السعيدة لا للدمار والمجازر والحروب.

قصة العدد

تفاح وخبز

في اسرائيل «تقشف» بلغ حد التجويع، حتى تكاد لا تجد شيئاً في الاسواق الا اذا كنت من الموسرين واستطعت دفع الثمن الباهظ في السوق السوداء. ويحتل هذا الوضع دعاة البرجوازية زاعمين للشعب ان سبب هذه الضائقة هو «القيود التي تفرضها الحكومة على التجارة»، ويستغل هذا الوضع دعاة ترحيل الاهلين العرب عن هذه البلاد، والفريقان يغيران في دعايتهما الى الاقطار المجاورة حيث «لا قيود ولا تقشف»، وحيث الاسواق مليئة بكل ملذ وطاب من اللحوم والفاكهة والحلويات. ونحن ننشر فيما يلي قصة صغيرة نقلها عن صحيفة اردنية، يقدمها الى اولئك الذين قد يغرهم هذه الدعاية، ليروا ان توافر اللذائذ والطيبات هناك، انها لمن يستطيع دفع الثمن الباهظ هنا وهناك على السواء.

لم تتجاوز الخامسة من عمرها، وهي واحدة من ثمانية اطفال يعولهم أب واحد وترعاهم ام واحدة، وتضمهم غرفة واحدة: اكبرهم في سن العاشرة واصغرهم عمره بضعة شهور..

والاب المسكين لا عمل له معظم ايامه، اما الطفلة فنحيلة شاحبة، بادية العظام ولكن لها عينين تظران، واذنين تسمعان، وعقلا يعي: عينين تشعان ببريق ذكاء خارق وتريان كل شيء حولهما، واذنين مرهفتين تسمعان كل ما يدور على مقربة منهما، وعقلاً حاداً يعي كل هذا وذاك وعياً عجيباً.

انها تنظر كثيراً وتسمع كثيراً ولا تتكلم الا النزر اليسير، واذا تكلمت هذا النزر اليسير، خرجت عباراتها عذبة كالطفولة وكلماتها صافية كاللجين، ومعناها عميقاً حتى ليخيل الى السامع ان شخصاً محنكاً يتكلم.

انها تروح وتجيء كل يوم في السوق القريب من بيتها.

انها ترى كل يوم شيئاً جميلا عند الباعة تارة يكون احمر، وطوراً اصفر او ضارباً الى الخضرة يسميه الناس تفاحاً

انها ترى البائع يعتني كل العناية بترتيبه صفوفاً جميلة تجلب الانظار، ويحافظ عليه بورق ناعم كالحرير.

تفاح... ماهو هذا التفاح؟..

انها تسمع ان هذا التفاح للأكل وانه لذيذ... لذيذ... لذيذ..

انها ترى «الافندية» فقط يشترون منه احياناً، وقلما يقترب منه رجل مثل ابيها. انها لا تأكله الا «الافندية» واذاً لن يشتريه ابوها.. انه لا يشتري الا الخبز... واحياناً لا يقدر ان يشتريه فتحس بالجوع.

ولكن لماذا لا يشتري تفاحاً بدلا من الخبز؟

لم تستطع ان تجيب على هذا السؤال المحير، وبقي محيراً في ذهنها الصغير المتوقد.

وفي يوم من الايام كان بعض الناس يتحدثون واذا بهم يذكرون التفاح قالوا انه للمرضى، فلمعت عيناها، وارهفت اذنيها لما تسمع حلا لمشكلتها.. فسمعتهم يقولون انهم سيزورون مريضاً في المستشفى وانهم سيأخذون له هدية من التفاح... ووقف حديثهم عند هذا الحد، ولم تجد في كلامهم حلا لمشكلتها، وان عرفت ان المرضى يأكلون التفاح فتمنت لو كانت مريضة انها رأت وسمعت وفكرت وتمنت ولكنها لم تتكلم..

وفي يوم من الايام تكلمت وكانت حينذاك مريضة فقالت لامها وابيها: — خذوني للمستشفى.

قالا لها: لماذا يابنية؟ هنا في البيت احسن.

فقالت: خذوني للمستشفى لكي تزوروني وتحضروا لي تفاحاً..

فارتسمت على شفتي الاب ابتسامة مريرة، وانحدرت من عيني الام دمعتين سخينتين، ونظر كل منهما الى الآخر نظرة ذات مغزى...

واشتدت وطأة المرض على الفتاة النحيلة الشاحبة الذكية الصموت. فاسرع الاب واشترى بعض التفاح. بدلا من الخبز... واعطاها لها التفاح، فما ان رأته حتى لمعت عيناها الغائرتان ببريق السرور، فقد تحققت امنيتها الصغيرة، وابتسمت على شفتها الشاحبتين ابتسامة الرضا، وقبضت بيديها الصغيرتين الواهنتين على التفاحة الجميلة الحمراء الصفراء. واذا بالتفاح ذو رائحة ذكية وجميلة ايضاً... بالسعادة.

واغمضت عينيها القريرتين لتنام ملء جفونها الى الابد...

اسبوعيات

مخائيل اساف

مخائيل اساف هو احد قادة المباي في المستدروت. ومن الذين يتفاخرون بانهم من «دعاة التفاهم اليهودي — العربي منذ وقت طويل».

ومخائيل اساف يحرر الآن صحيفتين باللغة العربية في اسرائيل: «اليوم» و«حقيقة الأمر» ومن الطبيعي انه ينشر، في هاتين الصحيفتين. «رسالة» التفاهم اليهودي العربي.

ولكنها «رسالة» من نوع عجيب غريب حقاً.

واليك التفسير:

تحدث «حوادث الحدود» في الشهر الماضي بين اسرائيل وشرقي الاردن. واذ هي حوادث يثيرها المستعمرون واعوانهم لتنمية الكره العنصري بين اليهود والعرب والحيلولة دون تقارب الشعبين وتفاهمها ولعرقلة سلام حقيق في هذه البقعة من العالم، يذهب ضحيتها اشخاص مسالمون لا شأن لهم بمؤامرات المستعمرين واعوانهم.

ويحاول اعوان المستعمرين في شرق الاردن باستمرار ايهام اللاجئين الفلسطينيين ان الشعب اليهودي هو سبب نكبتهم، ويحرضونهم على اقتراف اعمال عدوانية فردية يذهب ضحيتها مواطنون مسالمون من اليهود.

والقوى الدمقراطية بين اللاجئين الفلسطينيين تحارب بكل شدة هذه الدسائس الاستعمارية واعمال العدوان على المواطنين في اسرائيل، وتنبه اللاجئين باستمرار الى ان عدوهم هو المستعمر واعوانه الذين يحكمون شرق الاردن، وان من الضروري تآخي الشعبين العربي واليهودي ضد المستعمرين واعوانهم من عرب ويهود.

تلك حقاً هي «رسالة التفاهم اليهودي — العربي».

فاذا يفعل مخائيل اساف «الداعية القديم جداً للتفاهم اليهودي العربي» مقابل هذا؟

اليك القصة:

في اوائل الشهر الماضي جرى حادث اعتداء اليم على قرية عربية (شرفات) داخل حدود المنطقة التي تحتلها القوات الاردنية من فلسطين، ونتيجة للحادث قتل تسعة من العرب بينهم اطفال كانوا في البيت نياماً.

وقالت السلطات الاردنية ان المعتدين جاؤوا من اسرائيل. واعلنت السلطات الاسرائيلية ان قوات نظامية اسرائيلية لم تعتد على قرية شرفات.

وفهم ضمناً ان المعتدين هم «غير نظاميين» وان الحادث كان جواباً على حوادث العدوان التي ينظمها الاردنيون. ووقف الحادث عند هذا الحد، واهرقت دماء عربية بريئة مقابل دماء يهودية بريئة. واما المستعمرون واعوانهم الملطخة ايديهم بهذه الدماء فظلوا في حرز حريز من «العرف والكرامة والوطنية»...

وكما ان التعدي الاجرامي، الذي يقوم به اشخاص مأجورون من وراء الحدود على اسرائيل، يثير احتجاج الناس الشرفاء فيما وراء الحدود، فان حادث شرفات ايضاً قد أثار احتجاج الناس الشرفاء هنا في اسرائيل.

ومن بين هؤلاء الناس الشرفاء كان اربعة من اساتذة الجامعة العبرية في القدس.

فقد وجهوا رسالة الى الصحف الاسرائيلية استنكروا فيها الحادث واعتبروه منافياً للتقاليد اليهودية التي «كنا نؤمن بان دولة اسرائيل مبنية عليها» وتساءلوا: «هل هذه هي الوسيلة التي نبرهن بها للعالم اجمع بان امتنا تؤمن بمبادىء العدالة» ؟ وقالوا: «ان هذا العمل لا يبرره اي لجوء الى العنف من الفريق الآخر».

واصحاب النيات الحسنة ب«رسالة» التفاهم اليهودي — العربي، التي يحملها مخائيل اساف منذ وقت طويل جداً، انتظروا ان يهب هذا «الرجل الانساني القديم» محتجاً على الحادث ومؤيداً رسالة الاساتذة الاربعة من الجامعة العبرية.

فهل قام بما انتظره منه اصحاب النيات الحسنة؟ لا.

فقد اسرع مخائيل اساف ونشر في صحيفة «دافار» مقالا رد فيه على رسالة الاساتذة الاربعة، ودعا المثقف في اسرائيل الى ان يتبع قول النبي عاموس: «لذلك يصمت العاقل في ذلك الزمان لأنه زمان رديء». ولما لم تجرؤ السلطات الاسرائيلية على الاعتراف رسمياً بمسؤوليتها في حادث شرفات، قام مخائيل اساف في مقاله المذكور، بتبرير الحادث وبالتفاخر به.

واعجب العجب حقاً ان ينشر مخائيل اساف هذا المقال، لا في دافار فحسب، بل في «اليوم» التي تصدر باللغة العربية ويقرأها المواطنون العرب.

فهدر دماء الابرياء هو طريقة مخائيل اساف «للتفاهم اليهودي — العربي» وهو يتفاخر بهذه الطريقة ولا يخفيها.

وبعد، فان مخائيل اساف هو محرر «اليوم» و«حقيقة الأمر». وليس بعد هذا أي تعليق.

تشويه...

ومن «مفاخر» مخائيل اساف مؤخراً انه طلع على قراء جريدة «اليوم» بمقال افتتاحي اتهم فيه نائب الكنيست، توفيق طوبي، بقلة الذوق، لأنه عارض في الكنيست قانون سندات الخمسمائة مليون دولار في امريكا.

وبدون حياء اخبر مخائيل اساف قراءه ان النواب الشيوعيين اليهود في الكنيست لم يحضروا تلك الجلسة عن قصد حتى لا يعارضوا القانون...

لقد خلع مخائيل اساف «شرش الحياء» فهو «يحترم» قراءه العرب الى درجة يتوهم معها أنهم من البلاهة بحيث يصدقون هذا التشويه الاستفزازي المعيب.

على اساس هذا «الاحترام المتناهي» لوعي الجماهير العربية يريد مخائيل اساف ان يبني جسراً للتفاهم اليهودي — العربي.

ان مخائيل اساف مخطىء كل الخطأ، خصوصاً وان الجماهير العربية قد وصلت الى درجة من الوعي تعرف معها ان مخائيل اساف لا ينطق بلسان الجماهير اليهودية المناضلة من أجل السلام واخوة الشعبين.

ان ما ينشره مخائيل اساف في «اليوم» و«حقيقة الأمر» هو الوجه الثاني لما ينشره زملاؤه في «الدفاع» و«الصريح».

واعتقد الآن ان «رسالة» مخائيل اساف «للتفاهم اليهودي — العربي» تعني العمل على «التفاهم» بين المحرضين العنصريين من كلا الشعبين!

(مهيئة)

انتخابات المجالس المحلية في القرى العربية

الناصرة — مكتب الاتحاد — بين الاوساط العربية القروية في اسرائيل حركة صاعدة تهدف الى اصلاح الوضع في القرية على ضوء التطورات الجديدة في القرية العربية. وهذه الحركة تجند حولها جماهير واسعة من السكان القرويين وتعمل جاهدة من أجل حق الجماهير في انتخاب مجالسها المحلية، وترفض ان توافق على رأي السلطات في تعيين مجالس محلية من عناصر معروفة بعدائها للحركة الدمقراطية وخدمتها للحكم العسكري.

ومنذ تصريح وزير الداخلية، والبلاد على عتبة الانتخابات البلدية، بان الانتخابات البلدية ستجري في المناطق العربية، وجماهير القرى تتحسس وضعها وتكتل صفوفها من أجل هذا الحق.

وعبثاً تحاول السلطات اقناع القرويين بفائدة المجالس المعينة وذلك بملأ اعمدة صحفها عن «الاحتفالات الشعبية» التي تقام ابتهاجاً بتعيين ما يسمى بالمجالس المحلية في بعض القرى العربية كالدالية وعسفيا وابو غوش. فهذه التطبيلات الجوفاء لم تثن الجماهير عن مواصلة نضالها من أجل حقها.

وراحت الرجعية بمختلف الوسائل تحاول تكسير وحدة الفلاحين التي تمثلت في لجان الدفاع التي الفوها لمواصلة النضال من أجل مجالس محلية منتخبة.

فمنذ اسبوع ومساعد الحاكم العسكري في الناصرة يتنقل بين قرية وأخرى متحدثاً الى العناصر المعروفة بصداقتها وتعاونها مع الحكم العسكري حول التعيينات الجديدة. وقد عرف ان موضوع الاحاديث السرية هذه كان حول نسبة الطوائف التي ستمثل في المجالس المعينة. ولكن بعض هذه العناصر، امام الضغط الشعبي، نصحت مساعد الحاكم بالتنازل عن فكرته مما دعاه الى تهديدهم بالعزل.

ان المقال الافتتاحي لجريدة اليوم (٢٧ شباط) يدل بوضوح على مقدار الفشل الذي منيت به سياسة الحكومة. والجماهير العربية تدرك الآن ان مدة «التدرب» التي يتحدث عنها «اساف» لن تكون الا فترة عهد من الرشاوي والارهاب وتنفيذ اوامر الحكم العسكري وليست القرى العربية بحاجة الى مراحل «انتقالية» وفترات «تدريب» كالتي تكثر جريدة اليوم من التحدث عنها.

ان الجماهير العربية في القرى، بخبرتها الغنية، واخلاص قيادتها، الحزب الشيوعي، تستطيع ادارة مجالسها المنتخبة ولديها الكفاءة اللازمة.

وكل خطوة جديدة تخطوها السلطات ولا تضمن لهذه الجماهير حقها الشرعي في انتخاب مجالسها، ستبوء بفشل ذريع.

شبيبة الناصرة تبعث بحيائها وتأييدها الى شبيبة كوريا المناضلة

الناصرة — عقد هنا اجتماع شعبي كبير، بمناسبة يوم المستعمرات تكلم فيه الرفيقان حنا ابو حنا ورابينو، عضوا سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وقد ارسلت باسم الاجتماع برقيتان الاولى الى اتحاد الطلبة العالمي، والثانية الى اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي تحملان تحية الشبيبة الناصرية الى شبيبة المستعمرات وتعلنان تضامن الشبيبة هنا مع الشبيبة المناضلة من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال القومي.

وكذلك ارسلت برقية الى شبيبة كوريا المناضلة ضد المعتدين الاميركين.

النائب الشيوعي توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع عن ترحيل المواطنين العرب عن قراهم

حيفا — مكتب الاتحاد — قدم النائب الشيوعي، توفيق طوبي، استجوابا الى وزير الدفاع حول ترحيل المواطنين من قرى عين السهلة، ووادي القصب، خور الجوز، الطين الطويل، العرايش، ووادي ملحم، عقاره، البياضة، عين الزيتونة، عين جرار، الشرايع، وعين خالد، وذلك بايقاظ الناس من نومهم واطلاق الرصاص وارغام النساء على السير الى ام الفحم حاملات اطفالهن تاركات بيوتهن وارزاقهن، وباستياق الرجال، مقيدين بالحبال، الى مركز الحاكم العسكري، وباتلاف الزرع.

وقد طلب النائب الشيوعي من وزير الامن ان يبين الاسباب التي ادت الى هذا الاجراء المنافي لابسط الحقوق الدمقراطية وعن الاسباب التي توجب اخلاء هذه القرى وطلب اجراء تحقيق حول سلوك الجيش، والعمل على ضمان مأوى لهؤلاء المشردين وتأمين معيشتهم.

وفي استجواب ثان الى وزيرة العمل حول طرد العمال العرب من مركز التجارب الزراعية، نيفي يا عار، بضغط من مكتب الاستخدام، واستبدالهم بعمال يهود، طلب الرفيق توفيق طوبي اجراء تحقيق في هذا الحادث الذي حدث في مكان عمل رسمي، والعمل على حماية العمال العرب من التميز العنصري اللاحق بهم وطالب باعادة هؤلاء العمال الى عملهم.

رسائل الجهات... من هنا وهناك

ام الفحم

وقع عمال القرية هنا على عريضة ارسلوها الى وزارة العمل يشرحون فيها وضعهم ويطالبون بايجاد الاعمال الكافية وبالسماح لهم بايجاد منظمة عمال تدافع عنهم، وبصرف مبلغ من صندوق القرية في ايجاد اعمال للعمال باصلاح عيون الماء.

* لا تزال لجنة الحكم العسكري، برئاسة فواز السعد، تعمل على اغراء المواطنين، بشتى الوسائل، على بيع اراضيهم الى شركة الكيرن كايميت والرحيل الى عبدالله. والاهلون يرفضون هذه الطرق الدنيئة ويعلنون عن تمسكهم بحقوقهم كمواطنين.

يافا

على اثر مظاهرة انصار السلام ضد روبرتسون، القى البوليس هنا القبض على ثلاثة رفاق ثم اطلق سراحهم بكفالة، وذلك لارهاب الجماهير العربية وابعادها عن النضال من اجل السلام وضد الحرب.

* على الرغم من ان فاطمة بوبلي لم تترك مدينة يافا وتسكن في دارها منذ زمن طويل، فقد اعتبرها القيم غائبة وصادر الدار وطلب منها دفع مبلغ لا تستطيع دفعه إذ هي عجوز وتقيم في ملكها.

* يتذمر الاهلون في المدينة من تأخير توزيع مخصصات المؤن ويطالبون بتوزيعها في اوقاتها.

الرامه

ابرقت جمعية «الزيتونة» التعاونية الى وزير العدل تطالبه بالغاء الحكم الذي صدر ضد يوسف عبده سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية.

وقدمت الجمعية كذلك عرائض الى السلطات المختصة تحتج فيها على مدير دائرة الاموال المتروكة لتضمينه زيتون الغائبين الى اسحق اشريدش وطالبت باعطائها حق الاولية في ضمان الزيتون.

وطالبت الجمعية ايضا دائرة المؤن بتخصيص مؤن اضافية للعجزة والمرضى والعمال الذين يعملون في اعمال شاقة

البقيعة

عقد مزارعو الدخان هنا اجتماعاً لبحث وضع منتجاتهم والاسعار الضئيلة المفروضة عليها وقد انتخبوا وفداً منهم لمقابلة اللجنة الاقتصادية في الكنيست والطلب منها العمل على حمايتهم من نهب الشركات الاستغلالية.

مجد الكروم

يعاني العمال والفقراء ازمة حادة من جراء فقدان الزيت ذلك لان اصحاب الزيت يرفضون بيعه بحجة تجميده. وقد طالب الاهلون من دائرة المؤن تزويدهم بكميات الزيت التي تعتبر مادة رئيسية في غذائهم.

* القت السلطات في ٢٠-٢-١٩٥١ عدداً من الشيوخ والنساء الذين يحملون هويات عسكرية الى خارج الحدود على الرغم من ان لهم اقارب في القرية.

عكا

يقتصر نشاط دائرة الصحة على اجراء المخالفات وتقديم الاهلين للمحاكم ولو كان ذلك عدم شراء برميل زبالة من البلدية، والاكتفاء ببرميل عادي يصلح للغرض ذاته. اما العمل على تنظيف الشوارع والاحياء فشيء لا توليه البلدية اهتماماً كافياً. والاهلون هنا يطالبون البلدية بالاهتمام بنظافة المدينة، لا سيما المدينة القديمة، من الاوساخ والقاذورات التي تبقى في امكنتها مدة طويلة وتسبب الروائح الكريهة والميكروبات.

* قدم لاجئو المزرعة عريضة الى مدير الصليب الاحمر موقعة من جميع السكان يطالبون فيها باعطائهم حصصهم كباقي اللاجئين في القرى، لا سيما والبطالة متفشية بينهم بشكل واسع.

* منذ سنة تقريبا حضر الى اسرائيل بالطريق الرسمي، كل من عبد حزبوز، زكريا حزبوز، سلمى عبد المنعم مشلاوي وخميس حزبوز ولكنهم، للان، لم يتسلموا هويات مدنية على الرغم من المراجعات الكثيرة. وهم يطالبون باصدار الهويات لهم ليتمكنوا من اخذ مخصصات مؤنهم.

كفر كنا

نتيجة لنضال السكان هنا بقيادة لجنتهم الشعبية اضطرت السلطات الى تخفيض ضريبة المعارف عن السكان بحيث اصبحت حصة السلطات من الضريبة ٧٥ بالمئة وحصة الاهلين ٢٥ بالمئة.

الرملة

يزداد استغلال اصحاب الاعمال للعمال العرب يوماً اثر يوم، من جراء رفض دائرة العمل السماح للعمال العرب بالتسجل في مكتب الاستخدام العام وقد اثر هذا بدوره على اجور العمال اليهود.

* لم تقم دائرة العمل هنا، على الرغم من وعودها، باعطاء العمال المنظمين في مؤتمر العمال العرب نسبة معينة في مشاغل البلدية والاموال المتروكة، ان التميز يظهر واضحا في هذه المشاغل مما يدعو العمال الى تشديد نضالهم من اجل حقوقهم.

* تلاقي جريدة الاتحاد اقبالا طيبا في مستوطن «لدبيت» مما اغضب رجال «المباي» فيه فحاولوا منع الرفيق الذي يبيعها من الدخول الى المستوطن بسبب انه عربي وعليه: «ان يذهب لبيعها في الناصرة وليس هنا» على حد قول المسؤول ولكن سكان المستوطن يؤيدون الجريدة ويشترونها.

* يقوم نفر من اولئك الذين زاروا القدس القديمة وبيت لحم، بمناسبة الاعياد، بدعاية منظمة لترغيب الناس في الرحيل الى عبدالله.

وابطال هذه الدعاية الدنيئة هم سكرتير اتحاد عمال اسرائيل الذي ينشط، في المقاهي، بث الدعاية ويعلن انه نفسه قدم طلبا بالرحيل الى عبدالله ويشاركه في هذه الدعاية موظف من موظفي البلدية.

اما البطل الثالث فهو الياس سابا — قريب نقولا سابا قائد مؤامرة ترحيل البروتستانت بالجملة.

ولكن الاهلين هنا قد عزموا على ان لا يتركوا مدنهم مهما كلف الامر

الرينة

قابل وفد يحمل العرائض، التي وقعها معظم سكان القرية، الحاكم العسكري وقدم العرائض الموجهة له ولوزير المعارف والتي يطلب الاهلون فيها انتخاب مجلس محلي والغاء نظام ضريبة المعارف. وقد اعلن الوفد ان هذه العرائض تدل دلالة واضحة على ان الاكثرية الساحقة من السكان لا تعترف بسلطة المخاتير واللجان المعينة وتطالب بانتخابات دمقراطية لمجلس محلي.

دالية الكرمل

على الرغم من مراجعات الاهلين هنا لدائرة المؤن فهي لا تزال ترفض توزيع اي كمية من الزيت بحجة انه لا يوجد شخص واحد لاحضار الزيت وان الدائرة غير مستعدة لاعطاء حق التوزيع الى البقالين، مما ادى الى ان تباع تنكة الزيت باكثر من عشرين ليرة. والاهلون يطالبون الحكومة ودائرة المؤن بالعمل على توزيع هذه المادة الحيوية.

قرية صندلة أشبه بمعتقل

الناصرة — لمراسل خاص — تقع قرية صندلة في المثلث الصغير ويبلغ عدد سكانها ٢٦٠ نسمة. وهي، كباقي القرى في المثلث، معزولة عن باقي اجزاء البلاد. ممنوع على اهلها مغادرتها إلا من رضى عنهم الحكم العسكري وهم قلة لا تتعدى اصابع اليد.

ومن اراضي القرية البالغة ١٧ فدانا، استأجر مختار القرية واخوته ٧ افدنة واجر القيم ثلاثة افدنة الى سكان القرية. وقد اقتطعت الحكومة ٥٠٠ دونم ومنحتها لمستعمرة كفار جدول دون ان تعطي اهل القرية اي تعويض وهذه الكمية لم تقطع من الاراضي المتروكة فقط بل من مجموع الاراضي.

والحالة الاقتصادية في القرية سيئة جداً، ففيها ٣٠ عاملا عاطلا لا يملكون ارضا او يملكون قطعا صغيرة جداً لا تكفي لمعيشتهم وعائلات هؤلاء العمال تؤلف نصف مجموع سكان القرية تقريبا

اما منتجات القرية الزراعية فتذهب كلها الى تاجر في العفولة اسمه اسحق هوز يحتكرها علاوة على منتوج الذرة.

والقرية مفتقرة جدا الى العناية الصحية. فالطبيب لا يزورها إلا فيما ندر. والمريض مضطر لاخذ تصريح من المختار وعليه ان يسير ١٠ كيلو مترات للوصول الى العفولة لمراجعة الطبيب.

وقد قامت الحكومة والسلطات العسكرية بضغط كبير على السكان لنقلهم من قريتهم الى قرية شعب بالقرب من شفاعمرو إلا ان السكان رفضوا ابعادهم عن قريتهم مما ادى الى زيادة الضغط شدة.

وفي القرية عناصر رجعية تسعى لخدمة الحكم العسكري باثارة الخلافات العائلية والمشاجرات وتلفيق تهم التهريب ضد السكان المسالمين مما سبب نفي اثنين من السكان قبل اسابيع قليله.

والاهالي يدركون ان مستقبلهم هنا، يعتمد على وحدتهم وعلى نبذ عناصر السوء من بين صفوفهم وعلى تشديد النضال من اجل حقوقهم وعلى وقوفهم بجانب قوى الدمقراطية والتقدم.

دفعاً للالتباس

فهم من كتابنا الذي نشر في جريدة اليوم عكس ما كنا نقصده وما كنا نتوخاه. ان ما نريد توضيحه هو كما يلي: اننا خليل غريب وحنا عفارة من مواطني حيفا غير منتمين الى اي حزب سياسي في البلاد، وهذا كل ما نريد ان يكون واضحا للجميع، ولذلك نرجوكم نشره في جريدتكم الغراء حتى لا يكون اي التباس.

التوقيع

روبرتسون والجيش الاسرائيلي

دمشق — قالت جريدة «الانشاء» التي تصدر هنا، ان الجنرال الانجليزي روبرتسون ادلى للحكومة السورية برأيه عن الجيش الاسرائيلي فقال ان «بامكانه ان يقوم بواجب حيوي في «الدفاع» عن الشرق الاوسط، وان يخفف العبء عن الجيش البريطاني في حراسة انابيب النفط».

عنصرية مدير جمرك ميناء تل أبيب

تل ابيب — اول ما يسترعي انتباه العامل، الذي يقوده سوء طالعه الى دائرة العمل للحصول على العمل، مدى استهتار الموظفين واللامبالاة التي يبدونها حيال المئات من العاطلين، الذين يتقاطرون يوميا ولا يحظون الا بالوعود الكاذبة والاوراق الوهمية التي يسرع الموظفون بتقديمها لهم بغية تأخيرهم.

وكثيرا ما تستمر مراجعة الواحد من هؤلاء العمال العاطلين شهورا عديدة دون جدوى. واذا ما حدث ان شغرت وظيفة ما فانها لا تعطى الا للمقربين من الاوساط الحاكمة.

ومن الحيل الكثيرة التي يستخدمها موظفو دائرة العمل، احالة طالب العمل الى دوائر حكومية اخرى باعتبار انها في حاجة ماسة للموظفين.

فقد احيل عامل الى مدير الجمرك في ميناء تل ابيب ويدعى «عفرون»، فبادره بسؤاله عن بلاده التي جاء منها ولما علم انه سفرادي اربد وجهه وناوله «شهادة» بانه لا يصلح للعمل. ولدى استفسار العامل عن هذا الاجراء قال مدير الجمرك «ان معرفتي لبلادك كافية لاعطاء مثل هذه الشهادة».

ان هذه التفرقة، التي تخلق اسوأ الاثر في نفوس القادمين الجدد، قد فتحت اعينهم فرأوا الحقائق سافرة مما يحدو بهم الى النضال ضدها مع كل القوى الدمقراطية.

فقدان هويات وقسائم

نعلن ان عبد الله علي مراد شنان من قرية حرفيش قضاء عكا فقد قسيمة رقم ٩١٩٢٢ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان سيده محمد سعيد الحمدان حرفيش قضاء عكا فقدت قسيمة رقم ٩١٧٥٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان يوسف فارس يوسف من حرفيش قضاء عكا فقد قسيمة رقم ٩١٦٣١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

اثارة النعرات الطائفية يفيد الرجعية والحكم العسكري

عيلبون — امام تعاظم الحركة الدمقراطية في القرية هنا والتفاف العمال والفلاحين حول طليعة هذه الحركة: الحزب الشيوعي، تحاول الرجعية في القرية اثارة النعرات الطائفية بين السكان.

ففي المدة الاخيرة، حاول بعض الاشخاص المضللين (ومؤسف انهم من العمال الفقراء) استفزاز اعضاء الحزب الشيوعي والاعتداء عليهم. ولولا دراية اعضاء الحزب واصدقائه لنجحت مؤامرة الرجعية.

اننا ننبه هؤلاء الاشخاص أن عملهم هذا لا يوقف نمو الحركة الدمقراطية، ولا يفيد الا الرجعية، التي تحاول اعادة سيطرتها، والحكم العسكري.

واننا نعيد ما قلناه دائما بان مصلحة العمال والفلاحين هي في نضالهم مع الحزب الشيوعي من أجل ايجاد الاعمال والغاء الحكم العسكري والدفاع عن المصالح الحيوية للقرية.

ماذا في مراكش

لمطفنا «الاتحاد» السياسي

في ٥ شباط الماضي اذاعت وكالة الانباء الاميركية «اسوشيتد برس» نبأ قيام ٧ قواعد اميركية في مراكش. وفي الوقت ذاته اعلنت السلطات حل المجلس الاستشاري. وفرض الجنرال جوان، ممثل الاستعمار الفرنسي، نظاماً ارهابياً في البلاد، وامر بتفريق كل اجتماع للحزب الشيوعي وبتعطيل صحفه وبزج قائد الحزب علي يطه في السجن، وباعتقال جميع اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال. وبلغ عدد المعتقلين في الاسابيع الثلاثة الماضيه اكثر من ٣٥ الفا.

وبايعاز من الاستعمار الاميركي عقد اتفاق بين الجنرال جوان وممثل فرانكو في مراكش الاسبانية لشن حملة مشتركة على حركة التحرر القومي. وفي ٩ كانون الثاني وصلت قوات فرنسية واميركية الى الرباط عاصمة مراكش وهدد السلطان بالخلع اذا لم يوافق على طلب المستعمرين. وقد خضع السلطان لمطالبهم واقال الحكومة المؤلفة من حزب الاستقلال.

ولكن هذه الاجراءات لم تفت في عضد الحركة القومية بل اشتدت وتقوت وعمت الاضطرابات والمظاهرات جميع انحاء البلاد، حتى غدت الصحف الفرنسية «المعتدلة» تحذر من تحول مراكش الى فيتنام جديدة.

ولقد بدأت سيطرة الاستعمار الاميركي على مراكش منذ ٨ سنوات واتصل اذ ذاك بحزب الاستقلال ووعده بتأييد استقلال مراكش. ومقابل هذا وافق حزب الاستقلال على ضم مراكش الى كتلة المستعمرين، وبتأييد من السلطان فتح ابواب مراكش للاستعمار الاميركي. ولما نال المستعمرون ما ارادوا تنكروا لصنائعهم وطالبوا بحل حزب الاستقلال ووقف كل دعاية لاستقلال مراكش. وليس هذا لخوفهم من هذا الحزب الذي لم يجرأ على النضال ضد حكومة فيشي او ضد حكم الفاشية. بل انهم في الواقع يخافون الجماهير بقيادة الحزب الشيوعي.

فالحزب الشيوعي المراكشي يطالب بجبهة استقلال قومي ووضع حد لحكم الاستعمار الفرنسي، ويناضل ضد تحويل مراكش الى قاعدة حربية.

والحزب الشيوعي الفرنسي والاوساط التقدمية في فرنسا تؤيد كل التأييد نضال الشعب المراكشي من اجل استقلاله وتقاوم تسليم مراكش الى الاستعمار الاميركي.

اتفاقية «النقطة الرابعة» بين الخيال والحقيقة
ماك جي يفسر حقيقة الكلام المعسول بالدماء والدولار!

نشرت صحفنا، في آخر الاسبوع الماضي، النص الكامل للاتفاقية التي عقدت بين حكومتي الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل بموجب «النقطة الرابعة» من مشروع ترومان.

ونص الاتفاقية، من حيث الكلام المعسول واخفاء الحقيقة، يتمشى مع ما اعلنه ترومان من اهداف «انسانية» لمشروعه الذي طنطنت له الصحافة الرجعية وزمرت.

فقد كان ترومان قد اعلن في «النقطة الرابعة» انه يستهدف انقاذ «ثلثي سكان العالم الذين يقطنون في جنوب اميركا وفي افريقيا وآسيا، من الجوع والمرض والفقر والجهل». وذلك بان تقدم الحكومة الاميركية المساعدة التكنيكية الى هذه الاقطار.

وهذا ايضاً ما اعلنته الاتفاقية الاميركية الاسرائيلية في الاسبوع الماضي.

وتتضمن هذه الاتفاقية بنداً هاماً ينص على ان تنشر حكومة اسرائيل «مفاخر» هذه الاتفاقية بين مواطنيها.

ولذلك من الطبيعي ان ننتظر الآن حملة جديدة تشنها الصحف الرجعية في اسرائيل للتغني بدائع «الدمقراطية» الاميركية وايادي اميركا البيضاء على اسرائيل»...

ولكن، على الرغم من ان نص الاتفاقية صيغ بقالب من الكلام المعسول يستهدف اخفاء الحقيقة عن اعين الجمهور، فانه ينم عن كثير من الاهداف الاستعبادية التي توخاها المستعمرون الاميركان من وراء هذه الاتفاقية.

ففي بنودها نص على ان من واجب حكومة اسرائيل ان تقدم الى الحكومة الاميركية دائماً بيانات عن تطورها الاقتصادي وهذا ما يعكس صنوبر المال الاميركان من التسرب الى الاقتصاد الاسرائيلي والسيطرة عليه.

وكل المواد المستوردة من اميركا بموجب الاتفاقية، كما نص على ذلك في الاتفاقية نفسها، يعفى من الضرائب الجمركية. وليس ذلك فحسب، بل ان مداخيل الخبراء الاميركيين الذين يفدون على اسرائيل بموجب الاتفاقية تعفى ايضاً من الضرائب. وتنص الاتفاقية على انه يجب معاملة هؤلاء الخبراء كما يعامل السلك الدبلوماسي، وما يستوردونه لحاجتهم يعفى من الضرائب الجمركية.

وتنص الاتفاقية يخفى الشروط السياسية التي جرى الاتفاق عليها قبل توقيع اتفاقية «النقطة الرابعة». فمن الواضح الآن ان الاميركيين الذين يرصدون بلايين الدولارات للتسلح ولشن الحروب العدوانية لا يمكن ان يفكروا بمساعدة الاقطار المتأخرة، من أجل سواد عيون هذه الأقطار، كما يدعون. ان مشروع «النقطة الرابعة» هو جزء لا يتجزأ عن مشاريع المستعمرين الاميركيين للاعداد للحرب ولتحويل «الشعوب الاخرى» الى طعام لمدافعهم في حرب جديدة. واذا ان الغرض من «مشروع مارشال» هو تحويل «الشعوب المتمدنة» في اوروبا الى طعام للمدافع الاميركية، فمشروع «النقطة الرابعة» هو لتحويل «الشعوب المتأخرة» في آسيا وغيرها الى هذا النوع من الطعام.

وقد كشف النقاب عن هذه الحقيقة

لمطفنا السياسي

المستر ماك جي، مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا، اذ قال: ان اهتمام الحكومة الاميركية ببلاد الشرق الاوسط وجنوبي آسيا راجع:

«الى ان هذه الأقطار تحتوي على موارد عظيمة — نصف انتاج العالم من الزيت ومخزون هائل من المنغنيس والمطاط ومواد اساسية اخرى. وسكانها يؤلفون ما يقرب من نصف سكان العالم الحر. والشرق الأدنى، بالاضافة الى ذلك، هو الباب الى الثروة الهائلة التي تحتوي عليها القارة الافريقية، من مثل الاورانيوم في الكنغو، ومن مثل النحاس والكروم والجواهر للصناعة».

بهذا الكلام الصريح فسر ماك جي الحقيقة المختبئة وراء «المساعدة التكنيكية النزيهة» التي يقدمها المستعمرون الاميركيون لاسرائيل وغيرها بموجب «النقطة الرابعة».

ومن الصعب، على كل حال اليوم، ان يصدق مواطن شريف ان الاستعمار الاميركي معني حقاً بمساعدة اسرائيل حتى تتطور اقتصاديا بينما التطور الاقتصادي في اميركا نفسها يتأخر باستمرار نتيجة لميزانية التسلح الهائلة.

تقرير لمراقب الدولة يكشف عن
فضائح مالية في دوائر الحكومة

القدس — اعد مراقب الدولة تقريرا ضافيا عن العمل في مكاتب الحكومة. وهذا التقرير لم ينشر على الجمهور بعد، لكن المفهوم انه يتضمن تهما خطيرة موجهة الى عدد كبير من مكاتب الحكومة. ففيه انتقاد لسلوك الحكومة تجاه الامتيازات التي انتقلت من حكومة الانتداب الى حكومة اسرائيل. فان وزير المالية قد رفض جبي الضرائب والمكوس من شركة الكهرباء وشركة المياه الحارة في طبريا بحجة وجوب تمكين هاتين الشركتين من توطيد مراكزهما واستقرار ارباحهما. وفي التقرير فصل خاص حول تبذير مدير السكك الحديدية لاموال الادارة. فمن هذا التبذير انفاق نحو ٢٠٠٠ جنيه على اعداد ثلاث عربات فخمة لاستعمال مدير السكك الحديدية. وهناك تبذير في النفقات على مد الخط الحديدي الجديد بين الخضيرة وحيفا.

وفي التقرير انتقاد شديد لمكاتب القيم على اموال الغائبين ولا سيما فيما يتعلق ببيع الامتعة واخراجها من المخازن التي كانت تحت تصرف القيم.

وهناك ايضا انتقاد لدائرة الجمارك ويذكر التقرير ان هذه الدائرة قد اعادت الى العمل موظفين كان من الواجب عدم اعادتهم نظرا لماضيهم. وان ليس هنالك محافظة كافية على المخازن.

والجمهور يطالب بنشر هذا التقرير نظرا للتهم الخطيرة التي يتضمنها.

حملة الاكتتاب لصحافة الحزب الشيوعي
ترفع الى ١٥٠٠ ليرة في الشهر

تل ابيب — برهنت نتائج حملة الاكتتاب لصحافة الحزب الشيوعي في الشهرين الماضيين على تعلق الجماهير بصحفها الناطقة بلسانها والمدافعة عن حقوقها ومصالحها، وقد اعربت عن عزمها الاكيد على المحافظة على هذا السلاح الماضي في ايديها وتحمل عبء الاحتفاظ به بكل سرور وحماس.

وهكذا نجحت الحملة نجاحاً باهراً حتى بلغ ما جمع في شهر شباط الماضي ١٣٧ بالمئة من المبلغ المقرر.

وعلى ضوء هذا النجاح، ونظرا لازدياد نفقات الصحف المتواصل وارتفاع اسعار الورق وغيره من مواد الطباعة، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي رفع المبلغ المقرر جمعه شهرياً من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ ليرة.

ونحن واثقون من ان الغيرة والحماس اللذين ابدتهما الجماهير نحو صحفها لن يفترا وان النجاح الذي لاقته الحملة في الشهرين الماضيين ستلقى مثله واكبر منه في الاشهر المقبلة.

نتائج حملة الالف ليرة لشهر شباط

تل ابيب — بلغ مجموع ما وصل الى صندوق صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شهر شباط مبلغ ١٣٦٧،١٥٥ ليرة اي بزيادة ٣٧ بالمئة عن المبلغ المقرر جمعه وفيما يلي بيان لما جمعته كل منطقة:

البلد	المبلغ المفروض	المبلغ المجموع	النسبة بالمئة
القدس	٧٥	١٠٠	١٣٣
تل ابيب ـ يافا	٣١٠	٤٠٨،٤٥٠	١٣٢
الناصرة	٧٥	٨٩،٧٠٠	١٢٠
جنود	٢٥	٢٨،٠٠٠	١١٢
الجنوب	٨٠	٨٧،٩٠٠	١١٠
الشبيبة	١٠٠	١٠٣،٧٨٠	١٠٤
حيفا ـ عكا	٢٦٥	٢٧١،٢٠٠	١٠٣
الجنوب	١٥٠	١١٥،٦٢٥	٧٧
الجليل	٢٥	١٢،٥٠٠	٥٠
متفرقات	—	١٥٠،٠٠٠	—

المبلغ المقرر ١٠٠٠،٠٠٠ المبلغ المجموع ١٣٦٧،١٥٥ بالمئة ١٣٧

المحرر المسؤول: توفيق طوبي ـ طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية

من فظائع الحكم العسكري
النفي والضرب والتعذيب جزاء التنقل بدون تصريح

ام الفحم — يضطر كثير من العمال، نتيجة للبطالة المتفشية في القرية وصعوبة الحصول على تصاريح التنقل، الى مغادرة القرية الى حيث يفتشون عن عمل يعتاشون منه مع عائلاتهم، ولما كان البوليس يلاحق هؤلاء العمال ليقطع عنهم ارزاقهم كانوا يقبلون العمل باجور بخسة وبشروط عمل قاسية ليستطيعوا اكل الخبز فقط.

واذا ما التقطهم البوليس كان يسلمهم الى بوليس القرية حيث تتخذ ضدهم اجراءات صارمة، ويربطون بكفالات مالية مرتفعه، دون النظر الى ما وصلت اليه حالتهم.

وفي ٢٥ — ٢ — ٥١ القى بوليس حيفا القبض على عبد الهادي اسعد وعدد آخر من العمال الفقراء وسلمهم الى بوليس ام الفحم. وبعد ان قدموا كفالات مالية لحين المحاكمة اخلي سبيلهم.

ولكن في اليوم التالي ارسل الحاكم العسكري الى هؤلاء العمال يستدعيهم. وعند حضورهم القى عليهم القبض وامر رجاله باستياقهم تحت الضرب والشتائم الى قرية عرعرة حيث يعاملون الآن معاملة غير انسانية اذ ينامون، بدون غطاء، في بيت قذر لا ابواب ولا شبابيك له تقيهم البرد القارس. وفي صبيحة كل يوم يقاد هؤلاء العمال، معصوبي العيون، مقيدين، الى مسافات بعيدة حيث يعملون في الاعمال الشاقة، وعند المساء يعودون..

ان هذه الاجراءات المنافية لابسط الحقوق الاولية في حرية تجول المواطن في بلاده وهذه المعاملة الشاذه التي يعامل بها مواطنون مسالمون تحت ظل الحكم العسكري لتدعو كل الناس الشرفاء للنضال من اجل الغاء الحكم العسكري وابطال التصاريح.

فقدان هويات وقسائم

نعلن ان محمد سعيد عجينه من عكا فقد هوية رقم ٥٢٥٧٧٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان مهنا بشارة داود من يافة الناصرة فقد هوية عسكرية (زرقاء) رقم ١٩٩٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان محمد لافي الدحله من طرعان فقد هوية رقم ٦٧٩١٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان شكري صائغ من الناصرة، فقد هوية رقم ٨٠١٠٧٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان محمود عبده ادراز من قرية ام الفرج قضاء عكا فقد قسيمة رقم ١٠١٨٥٤، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان اسماعيل محمود سوطري من الناصرة فقد هوية رقم ١٢٩٥٠٩ فعلى من يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان حسن سليمان معاني من الناصرة فقد قسيمة رقم ٢٠٩٩٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

فقدان هويات

نعلن ان عبد القادر احمد محمد الحاج من كوكب الهيجا فقد هوية رقم ١٠٥٢٠٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان محمود نجيب عزايزه من دبوريه فقد هوية رقم ٢٨٥٢٥ امل من يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

لتوزع حصص المؤن كاملة

حيفا — مكتب الاتحاد — في الاسبوع الماضي، سلمت دائرة المؤن، الى البقالين، كمية من القهوة بمعدل ٣٥ غراماً لكل شخص، وطلبت منهم توزيعها بمعدل ٦٠ غراما لكل مستهلك مرتبط معهم. ولما افهم البقالون دائرة المؤن ان هذا يعني حرمان عدد كبير من المستهلكين من حصص القهوة، اجابت ان هذا ليس بالامر المهم.

وعلى الاثر وجهت جمعية قوت الكادحين التعاونية الى سائر البقالين دعوة لعقد اجتماع لبحث الامر.

ولبى البقالون الدعوة وعقدوا الاجتماع في دار مؤتمر العمال العرب وقرروا التوقيع على عريضة يحملها وفد منهم الى الدائرة لشرح الحالة للمسؤولين.

وكذلك تألفت لجنة تحضيرية للعمل على تأليف نقابة للبقالين العرب من أجل تنظيم توزيع المؤن على المستهلكين في اوقاتها وبكمياتها الصحيحة.

وقامت اللجنة التحضيرية بتوزيع منشور على السكان تشرح فيه حادث القهوة وتبين ان القصد من تأخير المؤن وانقاص كمياتها هو تحويل نقمة المستهلكين ضد البقالين.

وطالبت اللجنة التحضيرية في منشورها من جمهور المستهلكين تأييدها في الاحتجاج على دائرة المؤن ومطالبتها بتأمين حصص الجميع، وذلك بتقديم العرائض وارسال الوفود.

عملية «تفتيش»
مروعة جديدة في عبلين

عبلين — حضرت قوة من رجال الامن الى القرية هنا، حوالي الساعة السابعة من صباح الاثنين الماضي واصدروا اوامرهم الى الرجال ليتجمعوا في مكان واحد، وامروا النساء والاطفال بملازمة البيوت.

ثم قامت فرق منهم، كل فرقة مؤلفة من اربعة اشخاص، يرافقها شخص من البلدة، وطافوا على البيوت واجروا تفتيشا دقيقا وبعثروا الاثاث وارهبوا النساء والاطفال وكثيراً ما امروا كلاب البوليس باللحاق بالاطفال الذين حاولوا الوصول الى والديهم.

وقد اعتدت فرقة منهم على مقر فرع الحزب الشيوعي في القرية بأن كسرت الباب وتركت الغرفة مفتوحة دون ان يكون هذا بحضور الرفيق المسؤول عن الحزب.

وكذلك فقد احضرت الفرق التي فتشت البيوت والمحلات بعض الاقمشة من الدكاكين على الرغم من ان اصحابها يحملون فواتير الشراء.

وقد احتج الاهلون على هذا الاجراء التعسفي الذي لم يعثر بنتيجته على شيء مخالف للقانون وكذلك استنكروا كسر باب الحزب، الهيئة السياسية في القرية التي يجب ان يكون المسؤول عنها حاضرا اثناء التفتيش.

اجتماع في حوبوت بمناسبة اسبوع الصحافة

يعقد في حوبوت في الساعة السابعة من مساء السبت (اليوم) اجتماع للقادمين الجدد من العراق بمناسبة اسبوع صحافة الحزب الشيوعي.

وسيتكلم في هذا الاجتماع الرفيق يعقوب قوجمان.

ويعرض في نهاية الاجتماع فلم سوفياتي.

الحكومة المستقيله تواصل الحكم حتى الانتخابات

القدس — في اجتماع الكنيست يوم الاثنين الماضي تليت رسالة رئيس الدولة الى رئيس الكنيست وفيها ان الحكومة المستقيلة ستواصل القيام بمهماتها حتى قيام حكومة جديدة بعد الانتخابات.

وبحث الكنيست في اقتراح قدمته الحكومة لتعديل قانون الانتقال يخول الحكومة فصل وزراء وتعيين وزراء دون الرجوع الى الكنيست وقد رفض هذا الاقتراح بسبعة واربعين صوتاً هي اصوات نواب الحزب الشيوعي «والمبام» و«المتدينين» و«الصهيونيين العموميين» و«الحيروت» و«اليمانيين» و«المحاربين»، ضد ٤٤ صوتا هي اصوات نواب «المباي» و«التقدميين» و«السفراديم».

وكان الغرض من هذا التعديل تمكين بن غوريون من التخلص من بعض الوزراء «غير المرغوب فيهم» في الحكومة الحاضرة.

اتحاد النقابات القبرصية يشكو حكومة اسرائيل
لمنعها عقد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب

تل ابيب — نشرت جريدة هآرتس خبرا لمراسلها في التشيلي، جاء فيه ان اتحاد النقابات القبرصي قد قدم، الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، التابع لهيئة الامم المتحدة، شكوى ضد حكومة اسرائيل، لمنعها عقد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب في مدينة الناصرة، وطلب في شكواه ان تبين حكومة اسرائيل الاسباب التي دفعتها لاتخاذ هذا الاجراء.

وتقول الجريدة ان مندوب اسرائيل اجاب بان مؤتمر العمال العرب كان قد طلب، في الخريف الماضي، من الحاكم العسكري، ان يسمح بعقد اجتماع ما، وحينما ظهر ان الاجتماع سيكون مؤتمرا قطريا اجاب الحاكم انه ما دام المؤتمر قد تقدم بطلبه قبل موعد عقد المؤتمر بيومين وليس باسبوع، كما يتطلب القانون، فهو لا يستطيع السماح بعقد المؤتمر. فما كان من مؤتمر العمال العرب الا ان الغى مؤتمره واخذ يتهم حكومة اسرائيل بضغطها على حريات التنظيم.

محاولات جديدة لقائمة «ع» المبائية

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — علمنا ان «زعماء» اتحاد عمال اسرائيل والرابطة الناصريه، يحاولون، بالاشتراك مع شحادة شلح، تأليف وفد لمقابلة وزير الداخلية ومطالبته بتعيين عضو «عربي» — اي مبائي — في بلدية حيفا. وعلمنا كذلك ان المحامي الاستاذ وديع البستاني كان من بين الذين رفضوا الاشتراك في هذا الوفد.

وهذه المحاولات التي تجري اليوم وراء الكواليس هي تتمة لاعمال القائمة (ع) التي حاولت ايام الانتخابات البلدية تضليل الناخب العربي وفشلت بفضل وعيه.

وبهذه المناسبة نود ان نسأل الى اين وصل التحقيق مع شحادة شلح الذي اطلق الرصاص على الابرياء، ولماذا لم يقدم الى المحاكمة للان!؟

عمال الناصرة يتظاهرون
في شركة «ايجد»

الناصرة — تظاهر، في الاسبوع الماضي، ما يقرب من مئتين وخمسين عاملا من الذين يعملون في حيفا، بعد ان عدموا كل وسيلة للرجوع الى الناصرة، في شركة «ايجد»، حيث قابل وفد منهم مدير الشركة واحتج، باسم العمال، على قلة عدد الباصات التي تسير على طريق حيفا — الناصرة وطالب بتسيير خمسة باصات لنقلهم الى الناصرة. وقد اجيب مطلب العمال وعادوا الى مدينتهم.

وجدير بالذكر ان الاهلين يواجهون صعوبات شاقة في تنقلهم الى حيفا وبالعكس، اقلها ازدحام الباصات بالركاب الى حد مخيف يعرضهم للخطر.

ان المسؤولية تقع على عاتق السلطات التي تعارض في السماح لعدد اكبر من الباصات بالسير على هذا الخط، ثم تسمح بحشو الباصات بالركاب حشوا مخيفاً.

وكثيرا ما سببت ازمة النقل هذه تعطيل العمال عن اعمالهم او عدم وصولهم الى اماكن عملهم في الاوقات المعينة الامر الذي يسبب لهم خسارة مادية وفي بعض الاحيان الطرد من العمل.

وقد ابدى مؤتمر العمال العرب هنا اهتماماً متواصلا بهذه القضية التي تهم جماهير الناصرة ولا سيما العمال الذين يعملون خارج المدينة.

وفد النساء الدمقراطيات في الناصرة
يقابل مدير المؤن وممثل الحاكم العسكري

الناصرة — قابل، هذا الاسبوع وفد، عن منظمة النساء الدمقراطيات مدير المؤن وممثل الحاكم العسكري، واحتجوا لهما على اختفاء الزيت، والصابون وبعض المواد الحيوية الاخرى وطالب الوفد بتوفير هذه المواد ومنع انتقالها الى السوق السوداء والسماسرة.

واتفق الوفد مع ممثل الحاكم العسكري ان تقدم منظمة النساء الدمقراطيات مذكرة للحاكم العسكري لاحالتها للمراجع المسؤولة في دوائر المؤن والمراقبة.

وتقدم الوفد بطلب باسم منظمة النساء الدمقراطيات لاقامة استعراض في الناصرة يوم الاحد بمناسبة يوم المرأة الدمقراطية العالمي.